[392] عرفت أي ساعة نزلت وفيمن نزلت (1)، وما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار، قال: فقال قائل: فما نزلت فيك يا أمير المؤمنين ؟ قال: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فمحمد على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلو آثاره (2). 15 - كشف: أبو بكر بن مردويه، عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول وهو على المنبر: مامن رجل من قريش إلا قد نزلت فيه آية أو ايتان، فقال رجل ممن تحته (3): فما نزل فيك أنت ؟ فغضب ثم قال: أما لو لم تسألني (4) على رؤوس القوم ما حدثتك، ويحك هل تقرء سورة هود ؟ ثم قرأ عليه السلام (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه واله على بينة وأنا شاهد منه (5). أقول: قال ابن بطريق في المستدرك: روى الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عباد مثله وروى أبو مريم مثله، والصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو مثله. [16 - أقول: وروى ابن أبي الحديد في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة عن محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث [قال: قال علي عليه السلام في المنبر (6): ما أحد جرت عليه: المواسي إلا وقد أنزل الله فيه قرآنا، فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك ؟ فقام الناس إليه يضربونه، فقال: دعوه، أتقرء سورة هود ؟ فقال: نعم، قال: فقرأ عليه (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ثم قال: الذي كان على بينة من ربه محمد، والشاهد الذي يتلوه أنا (7).

_____

(1) في المصدر: وقد عرفت أية ساعة وفيمن نزلت. (2) تفسير فرات: 69 و 70. (3) في المصدر: ممن يحبه. وهو وهم فان الرجل ابن الكواء وكان قد جلس تحت المنبر (ب). (4) في المصدر: أما انك لو لم تسألني (5) كشف الغمة: 93. وفيه: وأنا الشاهد. (6) في المصدر: على المنبر. (7) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد 1: 253 و 254.